

أمنية الإعدام

info@darak-egy.com



02 24832669-010 27251915



51 ب شارع الزهبة – من امتداد رمسيس – القاهرة.



جميع حقوق الطبع والتوزيع محفوظة للناشر.

أمنية الإعداد

اسم المؤلف: أحمد محمود حسن

تصميم الغلاف: محمد درباله

رقم الإيداع: 2022/26210

الترقيم الدولي: 978-977-6634-93-0

الطبعة الأولى: 2022

أحمد محمود حسن

أمنية الإعدام

رسالة بلفيجور

رواية



إهداء

إلى المجهول في الأرض ومعروف في السماء
إلى قدوتي بعدما اقتديت بخاتم الأنبياء
إلى مَنْ تجلَّى بعلمه لمرتبة الفقهاء
إلى مُعلم الباء والتاء لأجيالٍ من الشرفاء
إلى مَنْ إليه كل الشكر والثناء
إلى أ. د أحمد عبد الوهاب شرارة

في مكان ما مُعتم كجوف القبر، بحجرة دائرية صغيرة سوداء كالليل، منحوتة في الصخر تحت التراب، يتدلى من سقفها مصباح يشع نورًا واهنًا كضوء الشموع.. فوق طاولة مستديرة هناك، يتوسطها سبع من الشموع الحمراء ويحيطها سبعة من الكراسي الخشبية مرصوفة ثلاثة عن اليمين ومثلهم من اليسار وواحد آخر أكبر حجمًا يتزعمهم في المقدمة له شأن الهيبة والإجلال.

يدخلون الستة تباغًا بزيٍّ سوداء متشابهة ومنسدلة فوق رؤوسهم تحجب وجههم الحمراء ذويه القرون، يصفون كفريق من ذلك السرداب الضيق المضيء بشعل النار الزرقاء.

ينتظرهم سيدهم هناك عند موضع سيادة الطاولة، يقف كلُّ منهم بخوف أمام كرسيه، يشير لهم صاحب السيادة فيجلسون، يأخذ شمعة من فوق الطاولة ليضعها أمام وجهه ومثله يفعلون، يشيح الغطاء المنسدل فوق رأسه ليكشف عن ملامحة المُفرعة فيكشفون وجوههم، ثم يشرون في تعريف أنفسهم بعدما أشار لهم أميرهم بذلك.

يقول أوسطهم من الناحية اليسرى..

أنا الموكل الأول، أحمل الرقم (١) واسمي هو «بعلزبول» وقد أتممت القضية الموكَّلة لي يا حضرة إبليس العظيم، لقد جعلتهم يتألمون، يكون، يصرخون، يموتون كل يومٍ في كوابيسهم وحين يستيقظون، وقد قضيت مهمتي الموكلة لي منكم على وجه حسن فلترض عني يا معبودي.»

يرفع «إبليس» كفه دون أن ينظر له فيصمت، ثم يشير للمقابل له من الناحية اليمنى فيقول:

«أنا الموكل الثاني، أحمل الرقم (٦) واسمي هو «بافوميت» وقد أتممت القضية الموكلة لي يا حضرة إبليس العظيم، لقد جعلتهم منتكسي الرؤوس نادمون ومشفقون على أحوالهم وبؤس عيشتهم، فلترضّ عني يا معبودي».

يصمت بعدما أشار له «إبليس» وأشار للآخر الذي يجاوره في نهاية الطاولة فيقول:

«أنا الموكل الثالث، أحمل الرقم (٢)، واسمي هو «بلفيجور» وقد أنهيت الأمر الموكل لي يا حضرة إبليس العظيم، لقد جعلتهم يذرفون الدموع يعولون، يقطرون الدماء ينزفون.. فلترضّ عني يا معبودي».

يصمت فيقول المقابل له من الناحية اليسرى:

«وأنا الموكل الرابع أحمل الرقم (٥)، واسمي هو «اسموديوس» وقد حققت مرادكم المطلوب يا «إبليس» العظيم لقد جعلتهم يصرخون، ينتحبون، يسفكون دماء إخوانهم وأبنائهم وأزواجهم فليرضّ قلبكم عني يا أميري».

يشرع واحد آخر من مقدمة الطاولة عن يمين إبليس فيقول:

«أنا الموكل الخامس أحمل الرقم (٣) واسمي هو «عازيل» لقد جعلتهم يضحكون مُستائنين لا يكثرثون بشيء، لا يعبثون بشيء بعدما فقدوا كل شيء، وقد فعلت ما أمرت به يا حضرة «إبليس» العظيم فلترضّ عني يا معبودي».

يصمت فيبدأ المقابل له:

«أنا الموكل السادس والأخير، أحمل الرقم (٤)، واسمي هو «لوسيفر»

وزيرك المخلص يا أميري، وقد أتممت وظيفتي بشكلٍ ترضاه فلترض يا معبودي».

أشار إبليس له بالخرس، ثم وقف من فوق كرسيه فهبوا جميعًا واقفين.. يركل كرسيه بقدمه من خلف ظهره فيرتجفون مفزوعين، أخذ يترجل بضع خطوات معدودة حول الطاولة ثم شرع بالكلام.

أهلاً بكم أبناءى المخلصين، لقد تأخرتم كثيراً عن الموعد المحدد لقضاء وظائفكم الهيئية، لقد قضيت حولين كاملين منتظراً في ترقب نتج أفعالكم لذي فلسفوف يحل عليكم سهماً من غضبي، ولكن لنترك هذا لاحقاً، أما الآن فأريد أن تطرب أذني بأفعالكم ببني جنس الإنس الملعون. أريد أن أعرف كيف كانوا يعانون، أريد أن أعلم ما أنا به عليم، أريدهم أن يقرأون في ذلك الكتاب الذي أسطره بحبر قلمي المسحور حكاويكم الخبيثة معهم، أريد أن أستمع بقصصكم المرعبة في تلك الساعات القصيرة..

واصل إبليس دورته في خطى ثابتة إلى حيث كان يجلس، فهبَّ الآخرون من مواضعهم جميعاً يطرون بأجنتهم إلى حيث الكرسي المطروح أرضاً ليضبطوه قبل أن يثني ركبتيه.. جلس فأشار لهم بالجلوس، أطفالاً الشمعة التي أمامه بهواء زفيره فأطفأوا شموعهم، صارت الغرفة سوداء إلا من قليل من شعاع المصباح الواهن.. ثم أخرج من جيب سترته حجر نرد أبيض مضيئاً، وعلى كل وجه منه نقطة أو مجموعة من النقاط السوداء، يصنع كل وجهين متقابلين منه مجموع عددهم.

كسر إبليس الصمت قائلاً:

«هل تتذكرون قواعد لعبتنا؟ إن كنتم قد سهيتم عنها.. فأنا لن

أمانع إن أخبرتكم بها مرة أخرى لعل أحدكم لم يكن معنا في المرات السابقة؛ لعبتنا تبدأ تو أن ألقى هذا الحجر المضيء فوق الطاولة وليشرع بعدها من يحمل مثل الرقم الذي يستقر عنده النرد بعد توقفه، في سرد مهمته؛ فبعدما تنتهون جميعكم مما تقصونه سيختار هذا النرد -إرادتي- مَنْ سيلحق بالملعون «سهساهومي» أكثر مُقصرين الوظائف السابقة؛ الذي نال نصيبه من لعنتي بعدما فرَّ هاربًا قبل أن يطوله غضبي.. لقد أصبح مذموماً مدحوراً بين كل قبائل الشياطين الأخرى، فذلك اللعين لن أجعله يطول رحمة الموت.. سأجعله يحيا ميتاً وليرضى أنفأ مكانته الحقيرة بعد تلك المكانة السامية التي كان يحظى بها.. إلى أن يحين حينه».

صمت قليلاً، وعاد إبليس ينظر إلى النرد، ثم قال:

«ذلك النرد سيعرف جيداً كيف يختار -بعدما ألقيه في المرة الأخيرة، وبعدما تنتهون جميعكم من سرد وظائفكم- رقم أكثر مقصر منكم في أداء وظيفته، ليكون مصيره مثل مصير ذلك الملعون ومن سبقوه، فلا تقلقوا حيال هذا فهو عادل مثل «عمر» وحاداً كسيفه».

توقف إبليس عن الكلام.. كَوَّر قبضته على الزهر المضيء ثم ألقى به فوق الطاولة، بينما ظلَّ الآخرون محدقين للنرد بعيون جاحظة، إلى أن استقر ليعلن عن نقطتين تطلان للسماء.. ومن ثم تشتعل شمعة بلفيجور بنظرة واحدة من إبليس.. لبدأ بلفيجور بالكلام..

بدأ الأخير بقص قصته على مسمع مِمَّن حوله بصوتٍ مرتجف خوفاً من أن يكون هو أكثر المقصرين دون الباقين.